نظام التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية

فهد بن مطر الشهراني
قسم الشريعة بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا
Email: fahad_mathar@gmail.com

Abstrak: Artikel ini menjelaskan kajian deskriptif tentang sistem pendidikan Islam di Arab Saudi. Sistem ini bersumber dari agama Islam, dan keunggulan dan kelengkapan dan universalitasnya agar semua subsistem itu sejalan dengannya. Sistem pendidikan Islam di Kerajaan Arab Saudi merupakan langkah pertama untuk menumbuhkan dan mengembangkan individu, keluarga, dan masyarakat. Sistem pendidikan Islam diformulasikan untuk memajukan pendidikan Islam sebagai misi untuk memenuhi tantangan yang dihadapi dunia Muslim kontemporer dan untuk memenuhi kebutuhan dan aspirasi masa depan; sekaligus untuk memperjelas konsep filsafat pendidikan, kurikulum, dan pendidikan, metode, dan tujuan, prinsip-prinsip, dan berbagai aspek praktis lainnya. Sistem pendidikan Islam di Arab Saudi mempunyai sejumlah karakteristik seperti berketuhanan, universal, rasional, berkesinambungan, seimbang dan realistis.

Kata Kunci: pendidikan Islam, Arab Saudi, sistem pendidikan

Abstract: This article contains a descriptive study about the education system in Saudi Arabia, which is based on Islamic teachings. This system maintains the universality and comprehensiveness of Islam education, which sets the foundation of all subsystems. Islamic education system in the Kingdom of Suadi Arabia (KSA) begins with developing and nurturing individuals, family and society. The system is designed to enhance Islamic education in order to prepare Muslim generations in facing future needs and challenges. It is therefore important to elucidate the philosophy, curriculum, and principles of Islamic education. Islamic education system in the Kingdom of Saudi Arabia has several characteristics, including divinity, unversal, rational, continuous, balance, and realistic.

Keywords: Islamic education, Saudi Arabia, education system

تمهيد

الأمة البشرية قاطبة بحاجة كبيرة لتنظيم حياتها في جميع المجالات، فنجد بعضها – وخاصة الدول الإسلامية – قد اهتدت إلى النور والهدي الإسلامي في هذا الشأن؛ لذلك تجدها طبقته واقعا تعيشه وتتعامل به. والحاجة قائمة على تطبيق كل الأنظمة الإسلامية تطبيقا حرفيا ومنهجيا وسلوكيا، وفي نظري أن أول تنظيم تحتاج له الأمة الإسلامية هو نظام التربية الإسلامية؛ والذي هو الانطلاقة الأولى للفرد والأسرة والمجتمع في شؤون الحياة الدنيوية والآخرة.

إن الحديث في نظام التربية الإسلامية ليس حديثا يسطر في ورق ويصفف في المجلدات، بل هو أساس عقدي شرعي تقوم عليه أنظمتنا التربوية لتستمر في التطوير والتحسين بناء على هذا الأساس المتين. قال تعالى:اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا[1]، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث العرباض بن سارية: " ..تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عن إلا هالك"[2].

---

١ سورة المائدة، الآية: (٣).

٢أخرجه ابن ماجه، ماجه (٤٣)، والحاكم (١/ ١٧٥)، وأحمد (٤/ ١٢٦)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة.

*Received:20th Sept2014; Revised: 08thNov 2014; Accepted:05thDec2014.

وإن شعورنا اليوم بالحاجة إلى نظام تربوي إسلامي.لذلك مازالت الحاجة قائمة لتحديد أمرين اثنين، هما تقديم التربية الإسلامية كرسالة لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي المعاصر وتلبية حاجاتهوتطلعاته المستقبلية؛ وإبراز التفاصيل والتطبيقات التربوية المتخصصة لهذه التربية مثل: فلسفة التربية، والمناهج، وميادين التربية، وطرقها، وأهدافها وغير ذلك من الأصول والجوانب التطبيقية العملية، والتي تعيش في هذا الجانب عالة على النظم التربوية الأجنبية والمستوردات التي تحملها معها أفواج البعوث والخبراء الوافدة إليه من الخارج"[٣].

عرض النموذج المشرف من نظام المملكة التربوي الإسلامي، ووصف الواقع لهذا النظام التربوي بكل محتوياته العلمية والأخلاقية والسلوكية والمهارات المختلفة والحضارية وتطبيقاتها في كافة المستويات والتي أنتجت لنا مخرجات تنافس الدول المتقدمة نشأة وعلما. لذا، نجد أن سياسة التعليم الموضوعة احتوت على مواد انبثقت من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة.كما وضحت التصور الإسلامي الكامل للكون،والإنسان،والحياة،والأخلاق،والعلم[٤].

تساؤلات البحث

بهذا المنظور فإن الباحث سيجيب على سؤال، وهو ما هو نظام وأسس التربية الإسلامية في المملكة؟

أهداف البحث وأهميته

يهدف البحث إلى توضيح نظام وأسس التربية الإسلامية في المملكة. وتتمثل أهميته في وصف وعرض واقع التربية في المملكة في تطبيق نظام التربية الإسلامية الفريدة المعاصرة من بين تجارب الدول الإسلامية.

منهج البحث

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، وبعض الأبعاد المهمة حولها، وتفسيرها[٥].

الدراسات السابقة

تعد الدراسات في هذا المجال من أوفر الدراسات على المستوى الإسلامي والعربي نظرا لملامستها للواقع وكثرة المتخصصين فيها.وقد تكون دراسة سليمان الحقيلهي المرجع لكثير من الدراسات من حيث النظام والأسس، ففيها عرض الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة كما نصت عليها سياسة التعليم.[٦]

مفهوم التربية الإسلامية

إن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي؛ لأن الإسلام ليس جانباً علمياً

٣بدرية صالح الميمان،"أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق، في سياسة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية"، *بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية* (جستن)المنعقد في جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة ٢٨إبريل-١مايو ٢٠٠٣.

٤سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، *نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم –الأسس–الأهداف–وبعض وسائل تحقيقها –الاتجاهات –نماذج من المنجزات*، ط٢، ١٩٩٦م.

٥ صالح العساف، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٠م)،ط١، ص١٧٧.

٦سليمان بن عبد الرحمن الحقيل،*نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*.

معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح كما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى: هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة...[٧].وفي تعريف لها بأنها تجسيد الحقائق والمعطيات للإنسان وفق رؤية الإسلام للكون والحياة والإنسان والمصير[٨].

مصادر نظام التربية الإسلامية وخصائصها

وبحكم أن دستور المملكة هو الكتاب والسنة، فإن مصادر نظام التربية الإسلامية هي من هذين المصدرين مع الأخذ بكل العلوم والمصادر والخبرات والتجارب الأخرى وفي الوسائل والأساليب المتنوعة التي لا تتعارض مع الدين؛ فالحكمة ضالة المؤمن أنا وجدتها فهو أحق الناس بها. ومن خصائصها الربانية والعالمية والعقلانية وأنها دائمة ومستمرة ومتوازنة وواقعية[٩].

الأهداف من نظام للتربية الإسلامية

هناك فرق بين الغاية وبين الأهداف، فالغاية هي المنتهى وآخر ما يراد تحقيقه، والأهداف قد يطلق عليها مثل ذلك وقد تكون هي نهاية كل مرحلة، وهناك من يجعل أهدافاً عامة وأهدافاً خاصة لكل موضوع.ويرى الباحث أن الغاية التي ينبغي أن توضع في الحسبان عند وضع أي نظام هو رضا الله سبحانه وتعالى وتحقيق دخول الجنة، وأما الأهداف فهي كل أمر رسموضع لتحقيق هذه الغاية أو أقلها عدم تعارضها مع الغاية بأساليب وسائل حضارية شرعية من مصادر أصلية لحاجة عصرية.

وكما هو الواقع الإسلامي في أخذ العلوم المستجدة التي لا تتنافى مع الإسلام أو تتعارض مع قيمه، ومن تلك العلوم في المجالات التربوية على سبيل المثال:تصنيف (بلوم) والذي قدم تصنيفاً علمياً ناجحاً للأهداف التعليمية السلوكية في مجالات ثلاثة، وهي المجال المعرفي، والمجال النفسي الحركي(المهاري)، والمجال الوجداني (العاطفي).فهذا وغيره من النظريات والتصنيفات لا يمنع من أن يوظف في خدمة العملية والأنظمة التربوي الإسلامية.

أسس التربية الإسلامية

إن أسس التربية الإسلامية لها خصوصية تميزها عن غيرها من أسس التربية في الشرق أو الغرب؛ فأسس التربية الإسلامية قائمة على تزكية النفس والسمو بها إلى خالقها، عن طريق توجيه عقل الإنسان ومشاعره، ليستدل بتأمل هذا الكون، وتأمل نفسه، على وجود الخالق. ثم ليمارس حياته على أساس محبة الخالق والخضوع له، ليجدد نفسه وطاقاته بمناجاة ربه وطاعته، وباستخدام ما سخر الله له في هذا الكون من قوى وكائنات، وهو يستهدف من ذلك كله تحقيق مرضاة الله، وتحمل الأمانة التي حمّله إياها،وتحقيق الخلافة على الأرض والسيادة على ما سخر الله له بقصد شكر الله وتحقيق شريعته وعبادته، والدعوة إلى تحقيق هذه المعاني في سائر المجتمعات البشرية. وبالبحث في القرآن والسنة، وبتتبع كيف ربى اللهسبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه

٧سورة الحج، آية (٢).

٨خالد بن حامد الحازمي، *أصول التربية الإسلامية*، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، وعبد المجيد بن مسعود، "نحو نظرية تربوية إسلامية " ملامح أولية" ، المملكة العربية المغربية،*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الأول، فبراير ٢٠١٣م .

٩ سعيد إسماعيل علي، وآخرون، *التربية الإسلامية*، ط٣ (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٧م)، ص٢٤-٢٥.

وسلم وعلى أي أساس ربى الرسول صلى الله عليه وسلم نفوس أصحابه وطهرها وزكاها، لوجدنا أن أهم الأسس التي ترتكز عليها التربية الإسلامية هيالأساس الاعتقادي (الفكري)، والأساس التعبدي، والأساس التشريعي، والأساس العلمي[١٠].

أساس النظام في المملكة

إن ما يميز النظام الذي تقوم عليه المملكة هو الأساس المتين الذي، يستمد من الإسلام عقيدة وشريعة، وقد جاء في المادة الأولى من هذا النظام: "المملكة دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض[١١]".كما جاء في المادة السابعة: "يستمد الحكم في المملكة، من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما الحاكمان على هذا النظام، وجميع أنظمة الدولة".

وفيما يخص التعليم فقد جاء في المادة ١٣: (يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه).أما المادة ٢٣ فقد جاء فيها: (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتُطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله).

والمتأمل في المواد السابقة يعرف بأن الإسلام هو المصدر الأساسي الذي يشتق منه التعليم أهدافه؛ فالعقيدة الإسلامية بمنهجها الشامل للإنسان والكون، ودعوتها إلى حياة متوازنة، وما تحويه من قيم سامية وأسس متكاملة، كل ذلك يجعلها صالحة لكل زمان ومكان[١٢].

وإن الغاية في ذلك هيفهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وغرس العقيدة ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة[١٣].

الأسس التي تقوم عليها التربية

وقبل الحديث عن تلك الأسس فإن الباحث سيشير هنا إلى ما حققه التعليم في المملكة، منذ بدء تأسيسه بصورة نظامية عام ١٣٤٤هـ، من إنجازات كبيرة، ومنها:

١) توفر التعليم المجاني للجميع في كافة مراحله وأنواعه.
٢) نشر التعليم في جميع أنحاء الوطن وتأمين جميع تكاليفه مجانًا.
٣) ارتفاع نسبة الملتحقين بالمرحلة الابتدائية إلى ٩٩% من الفئة المستهدفة.
٤) تحقيق المساواة بين الجنسين في فرص التعليم المتاحة.
٥) انخفاض نسبة الأمية بين الرجال والنساء.[١٤]

١٠عبد الرحمن النحلاوي، *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١م)،ص ٢٦-٩٥. **وانظر**: النحلاوي،*أسس التربية في التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة*، (بيروت: المكتب الإسلامي، والرياض: دار أسامة ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ص ٦٠-٧٦.

١١انظر:النظام الأساسي للحكم، الصادر بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، في كتاب الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد: فهد عبدالعزيز الكليب ص ١٥٠ -١٩٠، ط:١ (الرياض: المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١٢ عبدالعزيز بن عبد الله السنبل وآخرون، *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، (الرياض: دار الخريجي، ١٩٩٨م). ص. ١٨٥

١٣سعود حسين الزهراني، *المعلم السعودي، إعداده وتدريبه وتقويمه*، (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ)، ط١، ص. ١١٥

١٤أحمد الرومي – عامر السويداني، *لمحات من المسيرة، التعليم السعودي*

وفي شأن الأسس الأساسية العامة للتعليم في المملكة فقد تضمنت العديد من النقاط المهمة التي تحكم وتسير التعليم لما تتصف به من شمول يحقق أهداف التربية الإسلامية وغايتها وملاءمة الواقع والحاجة إليه ومراعاة مواكبة التقدم الحضاري والتنمية الشاملة. لذلك فإن وثيقة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠ سياسة التعليم في المملكة تنص على أن السياسة التعليمية هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداء للواجب في تعريف الفرد بربه، ودينه، وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع،وتحقيقاً لأهداف الأمة. وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج، والوسائل التربوية، والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به. والسياسة التعليمية في المملكة، تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة،وعبادة، وخلقاً، وشريعة، وحكماً، ونظاماً متكاملاً للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة.

وفيما يلي عرض للأسس العامة التي يقوم عليها التعليم كما وردت في وثيقة التعليم[١٥]:

الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم

١) الإيمان بالله ربّا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً.
٢) التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.
٣) الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل، يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة، فاليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.
٤) الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء.
٥) المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلَّم، لتحقيق العزَّة في الدنيا، والسعادة في الدار الآخرة.
٦) الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيام بأمانة الله في الأرض.
٧) فرص النمو مهيَّأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها.
٨) تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم هذا بحشمة ووقار، وفي ضوء شريعة الإسلام، فإن النساء شقائق الرجال.

خلال ٩٠ عاماً، ٥ /١٢ /١٤٣٤هـ

١٥انظر: وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم،*سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*، وانظر: محمد بن أحمد الرشيد،*رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية*،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. وانظر: محمد بن أحمد الرشيد،" التعليم العالي وسوق العمل"، *في ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رؤى مستقبلية*،٢٥-٢٨شوال١٤١٨هالموافق ٢٢-٢٥فبراير ١٩٩٨م، وانظر: عبد الله محمد الزيد،*التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف*، ط٤، (جدة: الدار السعودية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).وانظر: نجاح بنت أحمد الظهار،*تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد* (بمناسبة مرور عشرين عاماً على بيعة خادم الحرمين الشريفين)، (جدة: دار المحمدي ، ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م).

٩) طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكانياتها.

١٠) العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي.

١١) توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها

١٢) منهجاً وتأليفا وتدريسا وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد.

١٣) الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها.

١٤) التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، لرفع مستوى أمتنا وبلادنا، والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي.

١٥) ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة.

١٦) التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم.

١٧) الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وأنها خير أمَّة أُخرجت للناس، والإيمان بوحدتها على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها.

١٨) الارتباطالوثيق بتاريخ أُمتنا وحضارة ديننا الإسلامي، والإفادة من سير أسلافنا، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا.

١٩) التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم.

٢٠) احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتهاحفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال.

٢١) التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع: تعاوناً، ومحبة، وإخاء، وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٢٢) النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات، وينمي الولاء والإخلاص.

٢٣) شخصية المملكة متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة، ودستور حياة، واستشعار مسؤولياتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير.

٢٤) الأصل هو أن العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أُخرى.

٢٥) الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد، وذلك هداية للعالمين، وإخراجاً لهم من

الظلمات إلى النور، وارتفاعا بالبشر في مجال العقيدة إلى مستوى الفكر الإسلامي.

٢٦) الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة، وسنة متبعة، وضرورة قائمة، وهو ماض إلى يوم القيامة.

٢٧) القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها: قوة العقيدة، وقوَّة الخلق، وقوة الجسم (فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير)".

غاية التعليم وأهدافه العامة

وغاية التعليم هي فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيًّا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه.

والأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم هي كالآتي:

١) تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.

٢) النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.

٣) تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام.

٤) تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة: "إنَّما بُعثتُ لأتمّم مكارِمَ الأخْلاقِ".

٥) تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.

٦) تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملا في المجتمع.

٧) تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها.

٨) تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

٩) دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق، وعجيب الصنع، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام لما وإعزاز أمته.

١٠) بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام، فإن الإسلام دين ودنيا، والفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.

١١) تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وما يتفرع عنها من تفصيلات.

١٢) رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب،وتهيئة الجو المدرسي المناسب.

١٣) تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب

١٤) بآيات الله في الكون وما فيه، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.

١٥) الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة، وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال، وتعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي، وتبيان نواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية والعملية.

١٦) تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية، والتدرب على استعمال لغة الأرقام والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي.

١٧) تنمية مهارات القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف.

١٨) اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظَّم.

١٩) تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبا وفكرة.

٢٠) تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه، وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه، وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته، حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة، تولد لديها الثقة والإيجابية.

٢١) تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية، وحضارة عالمية إنسانية عريقة، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا.

٢٢) فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم وما يتميز به كل قطرمن إنتاج وثروات طبيعية، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي، والاقتصادي، ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام، والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانة العالم الإسلامي، والعمل على ترابط أمته.

٢٣) تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل، بجانب لغتهم الأصلية، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى وإسهاما في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية.

٢٤) تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.

٢٥) إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم، حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات.

٢٦) مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحيًّا، وعقليا، وعاطفيًّا، واجتماعيًّا، والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع.

٢٧) التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم، ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

٢٨) العناية بالمتخلفين دراسيًّا، والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التخلف، ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم.

٢٩) التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسميًّا أو عقلياً، عملاً بهدي الإسلام الذي يجعل التعليم حما مشاعا بين جميع أبناء الأمة.

٣٠) الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة.

٣١) تدريب الطاقة البشرية اللازمة، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني.

٣٢) غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صوره، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة، ويستعان على ذلك بما يلي:

أ- تكوين المهارات العلمية والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة، بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، والإسهام في الإنتاج، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول.

ب- دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة، حتى يرتفع المستوى الآلي لإنتاج إلى مستوى النهوض والابتكار.

ت- إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا، واسترداد حقوقنا، واستعادة أمجادنا، والقيام بواجب رسالة الإسلام.

ث- إقامة الصلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته.

أهداف التعليم الابتدائي:

١) تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفسه الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمة الإسلام.

٢) تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.

٣) تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.

٤) تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

٥) تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية، ليحسن استخدام النِّعَم، وينفع نفسه وبيئته.

٦) تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.

٧) تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق، في حدود سنِّه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمره.

٨) توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.

٩) إعداد الطالبلما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

المرحلة المتوسطة وأهدافها

المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه

وخلقه، يراعى فيها نموُّه وخصائص الطور الذي يمرُّ به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم. وأهداف التعليم المتوسط:

١) تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه.
٢) تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنِّه، حتى يلمَّ بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
٣) تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده التأمل والتتبع العلمي.
٤) تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.
٥) تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعة، وتحمل المسؤولية.
٦) تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره.
٧) حفز همته لاستعادة أمجاد أُمَّته المسلمة التي ينتمي إليها، واستئناف السير في طريق العزة والمجد.
٨) تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.
٩) تقوية وعي الطالب ليعرف بقدر سنهكيف يواجه الإشاعات المضللة، والمذاهب الهدامة، والمبادئ الدخيلة.
١٠) إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

أهداف المرحلة الثانوية،للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد، وتضمُّ فروعا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، فتشمل: الثانوية العامة، وثانوية المعاهد العلمية، ودار التوحيد، والجامعة الإسلامية، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة (من زراعية وصناعية وتجارية)، والمعاهد الفنية والرياضية، وما يستحدث في هذا المستوى.وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة. وأهداف المرحلة الثانوية :

١) متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة- في كافة جوانبها- على شرعه.
٢) دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزًّا بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.
٣) تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
٤) تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة)، بما يوافق هذه السن، من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء، وقوة في الجسم.
٥) تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.

٦) تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي،واستخدام المراجع، والتعوُّد على طرق الدراسة السليمة.

٧) إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا، والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.

٨) تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.

٩) تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها.

١٠) تحقيق الوعي الأسري لبناء أُسرة إسلامية سليمة.

١١) إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله رُوحيا وبدنيًّا.

١٢) رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.

١٣) إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

١٤) تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكارَ الهدامة والاتجاهاتِ المضللة.

التعليم العالي وأهدافه

التعليم العالي هو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسدًّا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضرة ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة. وأهداف التعليم العالي هي:

١) تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة.

٢) إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكريًّا تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة.

٣) إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

٤) القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي، في الآداب، والعلوم، والمخترعات وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية).

٥) النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية.

٦) ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن، وتنمية ثروة اللغة العربية من "المصطلحات"، بما يسد حاجة التعريب، ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين.

٧) القيام بالخدمات التدريبية والدراسات "التجديدية" التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم.

التخطيط لمراحل التعليم

التخطيط للمرحلة الابتدائية:

١) مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية ست سنوات.
٢) التعليم في هذه المرحلة متاح لكل من بلغ سن التعليم.
٣) تضع الجهات المختصة الخطط اللازمة لاستيعاب جميع الطلاب الذين هم في سن التعليم الابتدائي في خلال عشر سنوات.
٤) إنشاء المدارس في القرى الصغيرة والمتقاربة يراعى فيه ما يلي:

أ- أن تفتح المدارس في مناطق وسطية مناسبة ينقل إليها الطلاب من القرى المجاورة.
ب- أن يؤخذ بنظام " المعلم الواحد" عند الحاجة.

التخطيط للمرحلة المتوسطة:

١) مدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات،تبدأ بعد نيل الشهادة الابتدائية، أو ما في مستواها، وتنتهي بنيل الشهادة المتوسطة.
٢) الدراسة في المرحلة المتوسطة متاحة ما أمكن لحاملي الشهادة الابتدائية.
٣) يراعى فتح المدارس المتوسطة حيث يكثر حملة الشهادة الابتدائية، وتجعل المدرسة في مكان وسط مناسب ينقل إليه الطلاب من الأماكن المجاورة.

التخطيط للمرحلة الثانويّة:

١) مدة الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات،وتنتهي بنيل الشهادة الثانويةبأنواعها المختلفة.
٢) الدراسة في المرحلة الثانوية متنوعة، وهي متاحة ما أمكن لحاملي الشهادة المتوسطة، وتضع الجهات المختصة شروط القبول في كل نوع من أنواع التعليم الثانوي، ضماناً لسدِّ مختلف الحاجات، وتوجيه كل طالب لما يناسبه.
٣) تفتح المدارس الثانوية- على مختلف أنواعها- وفق تخطيط مدروس تنسقه الجهات التعليمية، وتراعى فيه الحاجات والإمكانيات وطبيعة المنطقة.

التخطيط للتعليم العالي:

١) التعليم العالي يبدأ بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها.
٢) يخضع التعليم العالي- حكوميا كان أو أهليًّا- بمختلف فروعه للمجلس الأعلى للتعليم.
٣) تُنشأ الجامعات والكليات في المملكة بما يلائم حاجة البلاد وإمكانياتها.
٤) يكون للجامعات مجلس أعلى ويوضح نظامه واختصاصاته ومسؤولياته وطريقة عمله.
٥) ينسق التعليم العالي بين الكليات المختلفة بشكل يحقق التوازن في احتياجات البلاد في مختلف مرافقها.
٦) تفتح أقسام للدراسات العليا في التخصصات المختلفة كلما توافرت الأسباب والإمكانيات لذلك.
٧) تمنح الجامعات الدرجات الجامعية للخريجين على اختلاف مستوياتهم.
٨) تتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات الأخرى في البلاد الإسلامية لتحقيق أهداف أمة الإسلام في بناء حضارة إسلامية أصيلة.

٩) تتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات العالمية في الاهتمام بالبحوث العلمية والاكتشافات والمخترعات، واتخاذ وسائل التشجيع المناسبة، وتتبادل معها البحوث النافعة.

١٠) يُعتنى بالمكتبات والمخابر لتوفير وسائل البحث في التعليم العالي.

١١) تُنشأ دائرة للترجمة تتابع الأبحاث العلمية في كافة المواد، وتقوم بترجمتها، لتحقيق تعريب التعليم العالي.

١٢) يُدرس في الكليات الجامعية والمعاهد العالية تاريخُ العلوم في الإسلام والحضارة الإسلامية بما يوافق الجامعة الإسلامية اختصاص هذه المؤسسات، تعريفا لطلابها في ميادين اختصاصهم بما أنجزه المسلمون.

الجامعة الإسلامية

١) تنشأ جامعة إسلامية كبرى لإعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية، إحياءً للتراث الإسلامي، وعملاً على ازدهاره، وقياماً بواجب الدعوة إلى الإسلام.

٢) تحظى الجامعة الإسلامية برعاية خاصة لتكون مركز الإشعاع في العالم الإسلامي وغيره، ويكون لها شخصية مستقلة ترتبط مباشرة بعاهل المملكة.

٣) تُعنى هذه الجامعة بالبحوث الإسلامية، وتقوم بترجمتها ونشرها، وتنظم العلاقة بينها وبين جامعات العالم لسد فراغ الدراسات الإسلامية والعربية.

٤) تتكون الجامعة من الكليات ومعاهد التعليم الديني القائمة في المملكة المتخصصة في دراسة علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية، وما ينشأ من الكليات لخدمة الشريعة واللغة العربية وشؤون الأمة الإسلامية.

٥) تُعنى كلية الشريعة في هذه الجامعة بالدراسات الحقوقية لتخريج متخصصين شرعيين حقوقيين لسد حاجة البلاد.

٦) تفتح الجامعة أبوابها لعدد مناسب من طلاب البلاد الإسلامية كي يعودوا إلى بلادهم بعد تخرجهم، لنشر الإسلام والقيام بواجب دعوته.

٧) تقبل الجامعة الطلاب الذين تتوافر فيهم شروطها من حملة الشهادة الثانوية للمعاهد العلمية و دار التوحيد أو ما يعادلها.

كليات البنات

تُنشأ كليات للبنات ما أمكن ذلك لسد حاجات البلاد في مجال اختصاصهن بما يتفق والشريعة الإسلامية.

أحكام خاصة

أ- المعاهد العلمية

تواكب "المعاهد العلمية" النهضة التعليمية في البلاد، وتشارك التعليم العام في مواد الدراسة المناسبة وتعنى عناية خاصة بالدراسات الإسلامية وفروع اللغة العربية. ويؤهل هذا النوع من التعليم الدارسين فيه للتخصصات في علوم الشريعة الإسلامية وفروع اللغة العربية إلى جانب الدراسات ي الكليات النظرية الملائمة. ويرعى هذا التعليم أبناءه علميا وتربويا وتوجيهيا ومسلكيا لتحقيق أغراضه الأساسية في كفاية البلاد من المتخصصين في الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية والدعاة إلى الله .

ب- تعليم البنات

يستهدف تعليم الفتاة تربيتها صحيحه إسلامية لتقوم بمهمتها في الحياة، فتكون ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية، وأما صالحة، ولإعدادها للقيام بما يناسب فطرتها: كالتدريس، والتمريض، والتطبيب. وتهتم الدولة بتعليم البنات، وتوفر الإمكانيات اللازمة ما أمكن لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم، وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة والوافية بحاجة البلاد. ويمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال. ويتمُّ هذا النوع من التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفَّة، ويكون في كيفيته وأنواعه متفقا مع أحكام الإسلام.

ت- التعليم الفني

يهدف التعليم الفني إلى كفاية المملكة من العاملين الصالحين المؤهلين في سائر الميادين والمستويات، الذين تتوافر فيهم العقيدة السليمة، والخلق الفاضل، وإتقان العمل، وحسن القيام بما يوكل إليهم من مهام. وتعنى الجهات التعليمية المختصة بالتعليم الفني بأنواعه، والمهني، وتدعمه فنيًّا وماليًّا. وتحدد حاجات المملكة من الأيدي الفنية على مختلف المستويات والأنواع بشكل يجعلها تكتفي ذاتيا في مدة تقرر في ضوء الإمكانيات الموجودة، واستغلال سائر الطاقات التي يمكن أن تعمل في هذا المجال، وتوضع خطَّة محدودة لهذا الغرض. وتوضع مناهج التعليم الفني والمهني وخطتها الدراسية بمايحقق أهدافها، ويراعى أن تكون متنوعة ومرنة لتواجه كافة الحاجات وجميع التطورات المتجددة في حقول المعرفة والعمل، ولتحقق سائر الخبرات والمهارات والتطبيقات. وتُنشىء الجهات الحكومية المختصة المعاهد اللازمة لسد احتياجات المملكة من العاملين في الميادين الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها. وتتخذ الجهات التعليمية المختصة وسائل التشجيع الممكنة التي تضمن الإقبال على التعليم المهني والفني، وتفسح الدولة المجال أمام الخريجين للعمل في المنشآت والشركات والمؤسسات والمصانع، وتضع الوزارات النظام الكفيل بتشغيل الخريجين وتنظيم أوضاعهم.

إعداد المعلم وتأهيله

تكون مناهج إعداد المعلمين في مختلف الجهات التعليمية وفي جميع المراحل وافية بالأهداف الأساسية التي تنشدها الأمة في تربية جيل مسلم يفهم الإسلام فهما صحيحا، ويبذل جهده في النهوض بأمَّته. ويُعنى بالتربية الإسلامية واللغة العربية في معاهد وكليات إعداد المعلمين حتى يتمكنوا من التدريس بروح إسلامية عالية ولغة عربية صحيحة. وتولي الجهات التعليمية المختصة عنايتها بإعداد المعلم المؤهل علميا ومسلكيًّا لكافة مراحل التعليم، حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي، وفق خطة زمنية. وتتوسع الجهات التعليمية في معاهد المعلمين والمعلمات، وفي كليات التربية، لكافة المواد، بما يتكافأ مع سد حاجة البلاد في الخطة الزمنية المحدودة. ويكون اختيار الجهازين التعليمي والإداري منسجما مع ما يحقق أهداف التعليم التي نُمق عليها في المواد السابقة في الخلق الإسلامي، والمستوى العلمي، والتأهيل التربوي. ويشجع الطلاب الذين ينخرطون في سلك المعاهد والكليات التي تعد المعلم بتخصيص امتيازات لهم مادية واجتماعية أعلى من غيرهم. ويوضع للمعلمين ملاك خاص (كادر) يرفع من شأنهم، ويشجع على الاضطلاع بهذه المهمة التربوية في أداء رسالة التعليم بأمانة وإخلاص، ويضمن استمرارهم في سلك التعليم. وتدريب المعلمين عملية مستمرة،

وتوضع لغير المؤهلين مسلكيّا خطة لتدريبهم وتأهيلهم، كما توضع خطة للمؤهلين لرفع مستواهم وتجديد معلوماتهم وخبراتهم. ويفسح المجال أمام المعلم لمتابعة الدراسة التي تؤهله لمراتب أرقى في مجال تخصصه، وتضع الجهات التعليمية الأنظمة المحققة لهذا الغرض. ولا تقل مدة إعداد معلمي المرحلة الابتدائية عن المدة اللازمة للحصول على شهادة الدراسة الثانوية، ويجري تطوير مرحلة إعداد المعلمات تدريجيا لتحقيق ذلك، ولا تقل مدة إعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية عن المدة اللازمة للحصول على شهادة التعليم العالي.

التوسع في نشر مدارس القرآن الكريم ومعاهده

تعمل الدولة علي إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياما بالواجب الإ سلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه.

يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس:

أ- مدارس مسائية: للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك.

ب- معاهد نهارية: لإعداد حفظة للقرآن الكريم، ومدرسين له وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة مساجد، وتوضح لائحتها المنهج، والخطة التفصيلية، والسنوات الدراسية والطاقات والجوائز والمميزات التشجيعية.

التعليم الأهلي وتنظيم عمله

تشجع الدولة التعليم الأهلي في كافة مراحله، ويخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنيًّا وإداريًّا. ويوضح ذلك النظام الخاص به. والترخيص بافتتاح المدارس والمعاهد الأهلية خاص بالجهات التعليمية المختصة، ولا يسمح به لغير السعوديين. ويوضح نظام التعليم الأهلي الشروط التي يجب توافرها فيه، والواجبات التي يلتزم بها. ولا يحق للتعليم الأهلي أن يمنح الشهادات العامة في جميع مراحل التعليم. ويحقِّق إشراف الدولة على التعليم الأهلي الأهداف التالية:

١) ضمان مستوى مناسب من التربية والتعليم والشروط الصحية لا يقل عن مستوى مدارس الدولة.

٢) ضمان صحة اتجاه المدرسة وفق مقتضيات الإسلام.

٣) تقدير مدى المساعدة المالية التي تقرر للمدرسة لتحقيق العدل والتوازن بين مختلف المدارس الأهلية.

٤) مساعدة المدارس والمعاهد الأهلية على تحقيق أهداف التربية والتعليم من ناحية الإشراف والدعم الفني.

مكافحة الأميَّة وتعليم الكبار

تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار، وتدعم هذا النوع من التعليم فنيًّا وماليا وإداريا، وذلك تحقيقا لرفع مستوى الأمة، وتعميم الثقافة بين أفرادها. وتستهدف مكافحة الأمية وتعليم الكبار تحقيق الأمور الأساسية التالية:

١) تنمية حب الله وتقواه في قلوبهم وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية.

٢) تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

٣) التوعية العامة في شؤون الحياة.

٤) توضع من قبل الجهات التعليمية المختصة خطة زمنية قائمة على الإحصاء لاستيعاب الأميين، والقضاء على الأمية، وتتعاون في تنفيذها الوزارات

والمصالح المعنية. تكون فترة المكافحة والتعليم على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: وتنتهي بالحصول على شهادة محو الأمية.
- المرحلة الثانية: المتابعة لنيل الشهادة الابتدائية.

تسهم وسائل الإعلام في التوعية العامة التي تشعر الأميين بأهمية التعليم، وتساعدهم بالبرامج التعليمية الممكنة.يشجع الأفراد والجماعات على الإسهام في مكافحة الأمية وتعليم الكبار تحت إشراف الجهات المختصة. وتسهم المدارس الأهلية في هذا النوع من التعليم، ولاتصرف إعاناتها إلا إذا شاركت بنصيبها المقرر فيه وفقاً لنظام التعليم الأهلي. وتتولى الجهات المختصة محو الأمية بين النساء وفق إمكانياتها، وتكيف برامجها بما يحقق الأهداف الخاصة بتعليم المرأة وفقاً لأحكام الإسلام.

العناية بالفروقات بين الطلاب في الصحة والنبوغ والظروف الخاصة

تُعنى الدولة وفق إمكانياتها بتعليم المعوقين ذهنيا أو جسميًّا، وتوضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم.يهدف هذا التعليم إلى رعاية المعوقين،وتزويدهم بالثقافة الإسلامية والثقافة العامة اللازمة لهم، وتدريبهم على المهارات اللائقة بالوسائل المناسبة في تعليمهم، للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم. يُعنى في مناهج تعليم المكفوفين بالعلوم الدينية وعلوم اللغة العربية.

تضع الجهات المختصة خطة مدروسة للنهوض بكل فرع من فروع هذا التعليم تحقق أهدافه، كما تضع لائحة تنظم سيره.ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم، وبرامج الدراسة الخاصة بهم، والمزايا التقديرية المشجعة لهم.تُهيَّأ للنابغين وسائلُ البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم، مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي.

الاعتناء بالمناهج الدراسية باعتبارها وسيلة تربوية عامة

تعنى الدولة بالمناهج الدراسية باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التربية والتعليم.ينبغي ان تكون هذه المناهج:

١) منبثقة من الإسلام ومن مقومات الأمة وأسس نظامها.
٢) موافقة لحاجات الأمة، وترمي إلى تحقيق أهدافها.
٣) مناسبة لمستوى الطلاب.
٤) محققة للمستوى المطلوب في الدارسين ولأهداف التعليم.
٥) متوازنة، ومرنة، وتوافق مختلف البيئات والأحوال.

وتتضمن المناهج:

- الهدف العام وارتباطه بهدف الدولة من التربية والتعليم.
- الأهداف الخاصة بكل من المرحلة التعليمية والمادة العلمية.
- تحديد المستويات العلمية والمهارات العملية والإتجاهات الفكرية والخلقية التي ينبغي أن تحققها.
- التوجيهات التي تقود خطوات المعلم في تحقيق الأهداف وتطبيق المنهج.
- النشاط المدرسي المرافق للدروس والمحقق لأغراض المنهج.
- هدف كل وحدة من وحدات المنهج.

- قياس تقدم الطلاب فيه.

يكون الكتاب المدرسي منسجما مع مقتضيات الإسلام، سليم اللغة، وافيا بأهداف المنهج ومقاصده العلمية والعملية والخلقية.

يوضح نظام التخطيط للكتاب المدرسي "أوصاف الكتاب" والإجراءات المناسبة ليكون على أفضل الوجوه.

تعنى الجهات التعليمية – حسب الحاجة – بـ(كتاب المعلم) الذي يساعد على توضيح سياسة الدولة في التربية والتعليم، ويعين معلم كل مادة على تحقيق أهداف المنهج من النواحي التعليمية والتربوية، كما يكون دليلا مساعدا في حسن استخدام الكتاب المدرسي.

العناية بالاختبارات لما لها من أهمية

تجري الجهات التعليمية الامتحانات للكشف في دقة ونزاهة عما بلغه الطلاب من المستوى الذي حدده المنهج في المعلومات والخبرات والمهارات، ويوضح النظام الخاص بها، طرقها ووسائلها وكيفية تنفيذها، بما يضمن سلامتها وحسن سيرها ودقة نتائجها.

تعنى الجهات المختصة بالاختبارات الأخرى التي تقيس بمختلف الوسائلقدرات الطلاب ومواهبهم وميولهم واستعداداتهم، توطئة لحسن توجيههم إلى مايصلحون له من الدراسات والأعمال.

تقوّم العملية التعليمية في مختلف جوانبها من المنهج والمعلم والكتاب وطرائق التدريس وأساليب "التوجيه الفني" وغيرها وذلك عن طريق دراسة نتائج الامتحانات واستخدام سائر وسائل التقويم.

نشر المكتبات والتشجيع على التأليف

تعنى الدولة بإنشاء المكتبات العامة، وتوفر في هذه المكتبات المراجع والمصادر والكتب التعليمية والتثقيفية المناسبة التي تساعد على تنمية الفكر. وتشجع الدولة التأليف المثمر المفيد في كافة العلوم والفنون، وتساعد كتابها الإسلاميين على نشر الكتاب الجيد وتعميم الانتفاع به، وتعمل على إحياء تراثنا الخالد، كما تسهم بنصيب وافر في مشروعات النشر المحققة لذلك.وتهتم الدولة بمراقبة الكتب الصادرة أو الواردة من داخل المملكة أوخارجها، فلا يسمح إلا بما يلائم عقيدة الأمة واتجاهاتها الفكرية وأهدافها التعليمية.

تكون الصحف والمجلاتمنسجمة مع أهداف التعليم في التوجيه والتربية، والفكرة والغاية.تعمل الجهات التعليمية على الاستفادة من الصحف المدرسية في التوجيه، وتقوم بإصدار مجلة خاصة تعبر تعبيراً صادقاً عن المنهج القويم الذي ارتضته المملكة لتعليم أبنائها، وروح التربية التي تُعنى بها، عملاً على رفع مستوى أُسرة التعليم.توصدر الجهات التعليمية المختصةالنشرات التثقيفية والتوجيهية والإدارية حتى يساعد ذلك الجهاز الإداري والجهاز الفني على تطبيق السياسة التعليمية.

تضع الجهات المختصة مناهج تثقيفية عامة ترفع المستوى الإسلامي للفرد والمجتمع من النواحي الفكرية والخلقية والاجتماعية، وتحقق التوعية الشاملة لمختلف الشؤون في كافة المستويات.وسائل الإعلام والنشر والتوعية والإرشاد ورعاية الشباب تخدم الفكرة الإسلامية وتخضعفي أهدافها ووسائلها للسياسة التعليمية، وتوجه عن طريق المجلس الأعلى للتعليم. وتخضع لإشراف الجهات التعليمية جميع البرامج الدراسية والتدريبية،

والنوادي والمراكز الثقافية والمعاهد التي تقيمها الوزارات أو المؤسسات.

التوسع في أفاق المعرفة والنشر لها

تعمل الدولة على نشر الثقافة الإسلامية بكافة الوسائل في أي بلد كان. وتسهم الدولة في نشر العلم والمعرفة بين الدول والأمم والشعوب بالأمور الآتية:

١) إيجاد منح دراسية يحددها المجلس الأعلى للتعليم في المراحل التعليمية بالمملكة.
٢) تزويد بعض الدول بالمدرسين.
٣) تزويد المعاهد والمدارس والكليات والمكتبات العامة بالكتب والصحف والنشرات المفيدة.

التنمية والدعم

تعتبر الدولة أن الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها، وأن العناية بهذه الطاقة عن طريق التربية والتعليم والتثقيف هي أساس التنمية العامة. وتراعي الدولة زيادة نسبة ميزانية التعليم لتواجه حاجة البلاد التعليمية المتزايدة، وتنمو هذه النسبة مع نمو الميزانية العامة. ولدرجات الطلاب في الجد والاستقامة.

الخدمات المجانية من الدولة

التعليم مجاني في كافة أنواعه ومراحله فلا تتقاضى الدولة رسوما دراسة عليه.تقوم الدولة بصرف مكافآت وقتية للطلاب في أنواع معينة من التعليم والتدريب. ويكون تقدير هذه المكافآت وتحديد جهاتها وإعادة النظر فيها بين حين وآخر من اختصاص المجلس الأعلى للتعليم الذي يحدد نسب المكافآت وفئاتها تبعا لنوعية التعليم ولدرجات الطلاب في الجد والاستقامة.

توفر الدولة فروع التعليم العالي على اختلاف أنواعها في المملكةَ وفقأ لحاجات البلاد والسياسة التي يضعها المجلس الأعلى للتعليم.

المبادرات والمشاريع للتربية في المملكة

هناك مبادرات ومشاريع رئيسية يمكن سردها على النحو التالي:

أولاً: مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام

١) تم إعادة هيكلة المشروع.
٢) تم إعداد خطة استراتيجية لتطوير التعليم العام وبرؤية موحدة.
٣) يتم تنفيذ الخطة الاستراتيجية من خلال شركة تطوير للخدمات التعليمية (شركة مملوكة بالكامل للدولة) وبتكامل مع الوزارة.
٤) تم تأسيس شركة تطوير للخدمات التعليمية.

بعض برامج الخطة الاستراتيجية ومشاريعها:

١) برنامج تطوير المدارس وإدارات التربية والتعليم.
٢) برنامج المعايير الوطنية والمؤشرات والتقويم (معايير التعلم، معايير العاملين في التعليم، معايير البيئة المدرسية).
٣) الاختبارات الوطنية والتقويم الدوري لمستوى التعليم.
٤) برنامج تطوير التعليم الثانوي.
٥) برنامج تطوير التربية الإسلامية.
٦) برنامج تطوير تعليم اللغة العربية.
٧) برنامج اختيار وتأهيل القيادات التربوية.
٨) برنامج تطوير تعليم اللغة الإنجليزية.

٩) برنامج تطوير تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (التدريب، المراكز العلمية، المسابقات، وغيرها).
١٠) تطوير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
١١) تطوير برامج التربية الخاصة.
١٢) برنامج أندية الحي (١٠٠٠ ناد).
١٣) بوابة التعليم الوطنية والمدرسة الافتراضية وأكاديمية التطوير المهني الافتراضية.[١٦]
١٤) برنامج تطوير الرياضة المدرسية.
١٥) برنامج التطوير المهني للمعلم الجديد.

ثانيًا: مبادرة التوحيد واللامركزية:

توحيد الإجراءات بين القطاعات يمثل استراتيجية سعت الوزارة لتحقيقها منذ أكثر من عشر سنوات، ونشير هنا إلى ما تحقق في هذه الاستراتيجية خلال السنوات الماضية فيما يلي:

١) السعي إلى التركيز في عمل جهاز الوزارة على وضع السياسات والخطط والإشراف العام.
٢) تم توحيد عدد من الوكالات والإدارات المتناظرة بالوزارة.
٣) تم توحيد إدارات التربية والتعليم للبنين والبنات، (٤٥ إدارة، وكانت قبل ذلك ٨٣ إدارة).
٤) تم تعزيز اللامركزية في المناطق والمحافظات والمدارس من خلال التوسع في صلاحيات مديري التربية والتعليم، وصلاحيات مديري المدارس.
٥) تم منح ميزانيات تشغيلية للمدارس.
٦) تم تشجيع التنافس بين إدارات التربية والتعليم وبين المدارس.
٧) البدء بقياس الأداء من خلال نظام للأداء والتميز.

ثالثًا: مبادرة تقويم التعليم العام.

هيئة تقويم التعليم العام، أقر مجلس الوزراء الموقر بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٤٣٣/١٠/٢٣هـ إنشاء هيئة عامة لتقويم التعليم العام، تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، ويكون مقرها الرياض، ولها محافظ بالمرتبة الممتازة، وترتبط الهيئة تنظيميًا برئيس مجلس الوزراء مؤقتًا، وبرئيس المجلس الأعلى للتعليم عند إنشائها.

والهيئة هي إحدى مبادرات الوزارة التي تهدف إلى الوقوف على أداء المؤسسات التعليمية، وتعمل على تحسين الأداء العام من خلال دراسة نقاط الضعف والقوة واقتراح فرص التحسين. والاستقلالية تعد أهم الملامح المستهدفة للهيئة.

وستمارس الهيئة عددًا من المهام أبرزها:

١) تأسيس نظام للتقويم ومراقبة تطبيق معايير الجودة في التعليم العام.
٢) بناء معايير متقدمة لمراحل التعليم تستخدم لقياس كفاءة الأداء في المدارس الحكومية والأهلية، واعتمادها بشكل دوري وفق معايير الهيئة.
٣) بناء معايير مناهج التعليم وتحديد ما يجب أن يعرفه الطالب في كل مرحلة.
٤) وضع معايير مهنة التعليم، وتنظيمات رخص المعلمين.
٥) إجراء الاختبارات الوطنية.

رابعًا: مبادرة تعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام.

صدر توجيه مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٣٣/٢/٢٢هـ بتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام للإسهام في

١٦أحمد الرومي – عامر السويداني، لمحات من المسيرة.

رفع جودة التعليم العام، ورفع كفاءته، مع المحافظة على مجانية التعليم، وذلك بناءً على الخطاب المرفوع للمقام السامي بتاريخ ١٤٣٠/١١/١٦هـ.وفي هذا الإطار تم ما يلي:

١) إعداد استراتيجية لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام.
٢) تأسيس شركة تطوير التعليم القابضة (مملوكة بالكامل للدولة).
٣) تأسيس (٣) شركات حكومية تابعة لشركة تطوير التعليم القابضة:

أ- شركة تطوير للخدمات التعليمية (المناهج، التدريب، المعايير، النشاط اللاصفي، وغيره).
ب- شركة تطوير للنقل المدرسي.
ت- شركة تطوير للمباني المدرسية.
ث- سيتم بإذن الله تأسيس شركات أخرى تخدم الوزارة في مراحل مختلفة وفق دراسات الجدوى.
ج-صدرت موافقة الجهات العليا لإسناد التغذية المدرسية، والنقل المدرسي، والمباني المدرسية للشركات أعلاه، بحيث تتفرغ الوزارة وإدارات التربية والتعليم لمهامها الرئيسية.

خامسًا: مبادرات موجهة للمعلمين والمعلمات ومن في حكمهم

المعلمون الجدد:

١) رفع جودة إعداد المعلم من خلال التنسيق مع الجامعات السعودية حول الخطط الدراسية ومعايير قبول الطلبة في الأقسام المؤهلة، وتشكيل لجنة دائمة للتنسيق مع وزارة التعليم العالي.
٢) تم اختيار المعلمين الجدد من خلال التعاون مع المركز الوطني للقياس، وسيطبق على المعلمات قريبًا.
٣) تم تعيين وتثبيت ما يقارب ربع مليون معلم ومعلمة وإداري وإدارية خلال السنوات الأربع الماضية، وهي إنجازات غير مسبوقة من حيث الحكم.
٤) التسريع في توظيف المعلمين والمعلمات بحيث لا يكون هناك إرباك في بداية العام.
٥) تنفيذ مشروع المعلم الجديد لتدريبهم وتهيئتهم للعمل في المدارس.

المعلمون على رأس العمل:

١) تم نقل جميع المعلمات المتقدمات بطلب النقل على رغبتهن الأولى.
٢) معالجة وضع الحاصلين على شهادة الماجستير بتحسين مستوياتهم وفق المستوى المستحق (السادس).
٣) معالجة التباين الحاصل في رواتب المعلمين والمعلمات المعينين بصفة رسمية على المستويات التعليمية في عام واحد ووفق مؤهل دراسي واحد.
٤) معالجة نقص رواتب المعلمين والمعلمات التربويين عن غير التربويين.
٥) معالجة أوضاع الدفعات الأخيرة من خريجي كليات المعلمين.
٦) معالجة وضع خريجي دبلوم التربية الخاصة بعد الجامعي بمنحهم المستويات المستحقة.
٧) معالجة وضع محضري المختبرات الحاصلين على الشهادة الجامعية وهم على رأس العمل.
٨) رفع المؤهلات العلمية للمعلمين.
٩) الرفع بلائحة جديدة للوظائف التعليمية تشمل رتب المعلمين.

١٠) تدريب المعلمين من خلال مشروع تطوير.
١١) وضع حد أدنى لرواتب المعلمين في المدارس الأهلية.

مبادرات أخرى:

١) صدور قرار مجلس الوزراء بإقرار التشكيلات المدرسية بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٩هـ، والذي بدأت دراسته منذ أكثر من ١٠ سنوات.
٢) إطلاق جائزة سنوية للتميز تستهدف تكريم المعلمين ومديري المدارس والمرشدين والمشرفين التربويين.
٣) تم تطوير نظام آلي وشفاف لحركة المعلمين والمعلمات.
٤) تم تشكيل مجلس استشاري للمعلمين في كل إدارة تعليمية لإشراكهم في اتخاذ القرارات.

سادسًا: مبادرات المناهج.

١) تم تطبيق المناهج الجديدة للرياضيات والعلوم في جميع المراحل والمدارس.
٢) تم تطبيق مناهج المشروع الشامل للمناهج للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في جميع المدارس.
٣) تم إدخال اللغة الإنجليزية بمناهج حديثة بدءًا من الصف الرابع، وسيتم تغطية جميع الصفوف وجميع المدارس قريبًا.
٤) تم التوسع في تطبيق نظام المقررات في التعليم الثانوي.
٥) تم تدريب أعداد كبيرة من المعلمين والمشرفين على المناهج الجديدة.
٦) يتم حاليًا تطوير مناهج التربية الخاصة.
٧) يتم حاليًا تطوير مناهج لرياض الأطفال.
٨) يتم حاليًا تطوير مناهج المرحلة الثانوية للمواد الدينية واللغة العربية والاجتماعية.
٩) يتم حاليًا تطوير مناهج الحاسب الآلي.
١٠) التحضير لبدء نقل تطوير المناهج إلى شركة تطوير للخدمات التعليمية، مع إبقاء الأدوار الضرورية في الوزارة.

سابعًا: مبادرة التوسع في رياض الأطفال

١) أثبتت الدراسات أن رياض الأطفال مهمة جدًا لتكوين شخصية الطفل وتعزيز نجاحه في المستقبل.
٢) صدر قرار مجلس الوزراء تاريخ ١٤٣٠/٢/٢٨هـ بالتأكيد على الإسراع في جعل رياض الأطفال جزءًا لا يتجزأ من مسار التعليم.
٣) يتم تنفيذ مبادرة للتوسع في رياض الأطفال لاستيعاب ٥٠٪ من الأطفال من خلال:
٤) توسيع الشراكة مع القطاع الخاص.
٥) اقتراح آلية مطورة للإقراض الميسر للمستثمرين.
٦) تسهيل إجراءات إنشاء رياض الأطفال الأهلية.
٧) رفع وعي الأسرة بأهمية رياض الأطفال.
٨) دعم الوزارة بسبعة آلاف معلمة لرياض الأطفال.
٩) تم افتتاح ما يقارب ٣٠٠ روضة أطفال العام الماضي (بمعدل روضة أطفال واحدة يوميًا)، وافتتاح أكثر من ٧٠٠ روضة أطفال هذا العام (بمعدل ٢.٧ روضة يوميًا)، بإجمالي يقارب ١٠٠٠ روضة أطفال.

ثامنًا: المباني المدرسية

١) استلام ٣.٢٠٠ مشروع خلال السنوات الأربع الماضية، وبمعدل ٣.٣ مدارس يوميًا، استفاد منها ما يزيد عن مليون ونصف المليون طالب وطالبة، وذلك يعادل ٣٠٪ من إجمالي الطلاب والطالبات.

٢) خفض المباني المستأجرة إلى نسبة ٢٢٪ على مستوى المملكة بعد أن كانت تصل إلى ٤١٪ خلال عام ١٤٣٠هـ، وتم الاستغناء عن ٢.٦٦٩ مبنى مستأجرًا، منها ٨٠٦ مبان متدنية الجودة.

٣) تنفيذ أكثر من ١.٨٠٠ صالة وملعب عشبي خلال السنوات الأربعة الماضية.

٤) وضع آليات جديدة للحد من تعثر المشاريع. أثمرت عن إنهاء تعثر ما يقارب ٦٠٪ منها مع وضع آلية موحدة لضبط جودة المشاريع.

٥) البدء في وضع تصاميم نماذج مدرسية جديدة بمشاركة استشاري عالمي.

٦) البدء في استخدام أنظمة بناء جديدة وسريعة لتغطية الاحتياج العاجل من المباني المدرسية الصغيرة.

٧) منح المزيد من الصلاحيات لإدارات التربية والتعليم للحد من المركزية بأساليب تكفل سرعة الإنجاز ورفع مستوى الأداء والارتقاء بالعمل لتحقيق استراتيجيات وتوجهات الوزارة.

٨) صدور أمر سام كريم لنقل نشاط المباني إلى شركة تطوير للمباني، والبدء في التحضير لذلك.

تاسعًا: النقل المدرسي

إسناد تشغيل النقل المدرسي للطالبات في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها للقطاع الخاص. وتوفير خدمة النقل المدرسي لنحو (٦٣١) ألف طالبة (٢٥٪ من إجمالي طالبات التعليم العام). صدرت موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٣٢/١٠/٢١هـ على:

١) مضاعفة أعداد الطالبات المستفيدات (أكثر من مليون ومئتي ألف طالبة).

٢) البدء بتقديم الخدمة للطلاب والمعلمات.

٣) تم إعداد خطة للتوسع في مشروع النقل المدرسي للطالبات، والبدء في النقل المدرسي للبنين والمعلمات.

٤) البدء بنقل خدمات تقديم النقل المدرسي إلى شركة تطوير للنقل التعليمي.

عاشرا: مركز للخدمات المساندة للتربية الخاصة:

سيقوم هذا المركز – وهو الأول من نوعه في المملكة – بتقديم خدمات مساندة للمساعدة في تأهيل الأطفال ذوي الإعاقات الخاصة القابلة للعلاج، وكذلك للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم. وتتلخص مهام المركز في تشخيص الحالات التي يعاني منها الأطفال، وتحديد نوع التدخل والمساعدة التي يحتاجها الطفل، ومن ثم إحالته إلى جهة الاختصاص في المركز، التي تقوم بدورها بوضع البرنامج العلاجي لتلك الحالة. وسيتعامل المركز مع الإعاقات السمعية والبصرية وصعوبات النطق والمشكلات السلوكية وحالات التوحد وصعوبات التعلم. وتم إسناد التشغيل إلى مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية.

هذا ولا زال في جعبة وزارات التربية والمؤسسات الكثير من الأفكار والأعمال التي يسعون إلى أن تكون واقعا ذو نتائج على أرض الواقع لها المنجزات المنطلقة من القيم الإسلامية والأهداف المرسومة لها من القائمين عليها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

الخاتمة

استعرضنا سبع مباحث تحكي باختصار نظام وأسس التربية الإسلامية في المملكة ونوصي كل الدول الإسلامية أن تنطلق من هذا الدين وسماحته وشموله وعالميته لتكون كل أنظمتها تتماشى معه وأولها نظام التربية الذي هو يعتبر الخط الأول لمعترك الحياة وتأسيس النواة الفردية والأسرية والمجتمعية؛ فإن كان نظام تربويا إسلاميا بشقيه العلمي المعرفي والتطبيقي فازت بعدة خصال ومنها طاعة الله سبحانه وتعالى وامتثال أوامره والفوز بجنته ثم سلمت من التناقضات والتبعية والتخبط بين الأنظمة الوضعية.

المراجع الأساسية

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

أحمد، رشيد محمد، التعليم العالي وسوق العمل، ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رؤى مستقبلية ،٢٥-٢٨ شوال ١٤١٨هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ١٩٩٨م .

أحمد، رشيد محمد، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي/ ووزارة التربية والتعليمرؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

حازمي، خالد بن حامد، *أصول التربية الإسلامية*، ط١ القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

حقيل، سليمان بن عبد الرحمن ، *نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم -الأسس-الأهداف-وبعض وسائل تحقيقها -الاتجاهات -نماذج من المنجزات*، ط٢ ، ١٩٩٦م.

رومي، أحمد - عامر السويداني، لمحات من المسيرة، التعليم السعودي خلال٩٠عاماً،٥/١٢ /١٤٣٤هـ

رومي، أحمد، عامر السويداني، لمحات من المسيرة التعليم السعودي خلال٩٠عاماً،د. ٢٠١٣/١٠/١٠

زهراني، سعود حسين،*المعلم سعودي، إعداده وتدريبه وتقويمه*: سعود حسين الزهراني، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، ط:١، ١٤١٥هـ.

زيد، عبد الله محمد ، التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف، ، ط٤، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع ١٤١١هـ-١٩٩٠.

سنبل، عبدالعزيز بن عبد الله وآخرون، *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، الرياض: دار الخريجي، ط٦، ١٩٩٨م.

ظهار، نجاح بنت أحمد ،تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد (بمناسبة مرور عشرين عاماً على بيعة خادم الحرمين الشريفين)، جدة: دار المحمدي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

عساف، صالح ، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، ط١، الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٠م.

علي، سعيد إسماعيل، وآخرون، *التربية الإسلامية*، الرياض: مكتبة الرشد، ط٣، ٢٠٠٧م.

مسعود، عبدالمجيد، *نحو نظرية تربوية إسلامية:* ملامح أولية، المملكة العربية المغربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الأول ، فبراير ٢٠١٣م.

ميمان، صالح بدرية ، "أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق، في سياسة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية"، *بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) المنعقد في جامعة الملك* سعود بالرياض في الفترة ٣٠إبريل-١مايو، ٢٠٠٣م.

نحلاوي، عبد الرحمن، *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع* ، دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١.

نحلاوي، عبدالرحمن، *أسس التربية في التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة*، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م.

نظام الأساسي للحكم، الصادر بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، في كتاب الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد: فهد عبدالعزيز الكليب ط:١ المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.